المستقبل ٢٠١٦/١/٢٦

زخور: توقّف مشروع ردم الحوض الرابع والمطلوب مشاريع توسعة
مرفأ بيروت يسجّل أرقاماً قياسية وواردات ٢٣٩ مليون دولار في ٢٠١٥

ألفونس ديب

أظهرت نتائج مرفأ بيروت في العام ٢٠١٥ تسجيل أرقام قياسية جديدة في أكثر من نشاط، لا سيما حركة الحاويات المصدرة والمليئة بالبضائع اللبنانية، وفي الواردات المرفأية البالغة ٢٣٩ مليون دولار. إلا أن المرفأ سجل تراجعاً ملحوظاً في حركة المسافنة، عزاها رئيس غرفة الملاحة الدولية – بيروت ايلي زخور الى الصراعات في سوريا، والازمة الاقتصادية في الدول المحيطة لا سيما قبرص وتركيا واليونان ومصر، وهي المقصد النهائي لعمليات الترانزيت البحري.

وكشف زخور توقف مشروع ردم الحوض الرابع، مشيراً في هذا الاطار الى اعتراض الجيش اللبناني على مشروع الردم، «لانه يريد استخدامه عند استلام بوارج حربية من ضمن الهبة السعودية»، مشدداً على ان نمو المرفأ مرتبط الى حد بعيد بتنفيذ مشاريع توسعة جديدة.

الأرقام

وأظهرت الارقام الصادرة عن المرفأ، ارتفاع عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في كانون الاول الماضي بنسبة ٩،٤ في المئة الى ١٧٤ باخرة مقارنة مع ١٥٩ باخرة في كانون الاول ٢٠١٤، فيما انخفض الشحن العام بنسبة ١،٧ في المئة الى ٧٤٥ الف طن مقابل ٧٥٧،٦ الف طن في كانون الاول ٢٠١٤.
وبالنسبة للسيارات المستوردة عبر المرفأ، فقد ارتفع عددها بنسبة ٢٦،٥ في المئة الى ١٢ الفاً و١٨٨ سيارة مقابل ٩ آلاف و٦٣١ سيارة، ولم يسجل خلال هذا الشهر عبور اي مسافر من خلال المرفأ.
أما الحاويات، فسجلت ارتفاعاً نسبته ٠،٨ في المئة الى ٩٧ الفاً و٨٩٦ حاوية مقابل ٩٧ الفاً و١٢٤ حاوية سجلها المرفأ في كانون الاول ٢٠١٤، كما ارتفعت عائدات المرفأ خلال هذا الشهر بنسبة ٣٢،٨ في المئة الى نحو ٢٠،٨ مليون دولار، مقابل ١٥،١ مليوناً في كانون الاول ٢٠١٤.
وأظهرت نتائج العام ٢٠١٥ انخفاض عدد البواخر التي رست في المرفأ بسنة ٧،٩ في المئة الى الف و٨٠٧ بواخر مقابل الف و٩٦٢ باخرة في العام ٢٠١٤، وانخفض الشحن العام في العام ٢٠١٥ بنسبة ٠،٨ ٨ في المئة الى ٨ آلاف و٢١٧ طناً مقابل ٨ آلاف و٢٨١ طناً.
وبالنسبة لعدد السيارات، فقد ارتفع عددها بنسبة ٢٢ في المئة الى ١١١ ألفاً و٩٢١ سيارة مقابل ٩١ ألفاً و٧٦١ سيارة في العام ٢٠١٤، كما ارتفع عدد المسافرين الذين عبروا المرفأ خلال العام ٢٠١٥ بنسبة ٢٤ في المئة الى ٦ آلاف و٥٥٢ مسافراً مقابل ٥ آلاف و٢٧٦ مسافراً في العام ٢٠١٤.

أما الحاويات، فانخفض عددها بنسبة ٦،٧ في المئة الى مليون و١٢٩ الفاً و٥٢٦ حاوية، مقابل مليون و٢١٠ آلاف و٤١٣ حاوية، فيما ارتفعت عائدات المرفأ بنسبة ١٣،٣ في المئة الى نحو ٢٣٩ مليون دولار، مقابل ٢١١ مليون دولار في العام ٢٠١٤.

زخور

واعتبر زخور أن الارقام التي سجلها مرفأ بيروت في العام ٢٠١٥ جيدة جداً، «نسبة للاوضاع الصعبة التي تمر فيها البلاد، حيث تمكن من تسجيل ارقام ايجابية لا سيما في حركته وواردات باستثناء حركة الحاويات برسم المسافنة التي تراجعت نتيجة الصراعات في سوريا، والركود الاقتصادي في دول محيطة مثل قبرص وتركيا واليونان ومصر، وهذه الدول هي المقصد الاخير للحاويات المعدة للمسافنة».

وأشار زخور الى ان عدد الحاويات برسم الاستهلاك المحلي ارتفع في العام ٢٠١٥ بنسبة ٤ في المئة الى ٣٨٢ ألف حاوية مقابل ٣٦٦ ألف حاوية في العام ٢٠١٤، «وهذا يعكس مدى زيادة الاستهلاك المحلي في السوق اللبنانية».

كما أشار ألى أن الحاويات المصدرة والمحملة بالبضائع اللبنانية حققت رقماً قياسياً في العام ٢٠١٥، مسجلة زيادة نسبتها ٣٠ في المئة الى ٩٢ الف حاوية، مقابل ٧١ الف حاوية في العام ٢٠١٤.

وعزا هذا الارتفاع الى توقف التصدير البري بعد اقفال معبر نصيب الحدودي بين سوريا والاردن، وتحول الكثير من عمليات الشحن التي كانت تتم براً الى دول الخليج العربي والاردن والعراق الى مرفأ بيروت.

وقال: «لو لم يكن لدينا محطة حاويات متطورة تتعامل مع شركات ملاحية عالمية لديها خطوط بحرية الى كل الدول العربية خصوصاً الدول الخليجية، لما تمكنا من ايجاد بدائل للنقل البري»، مؤكداً ان هذا الامر انقذ قطاعي الزراعة والصناعة من كارثة محتومة».

وأعلن زخور ايضاً ان مرفأ بيروت سجل رقماً قياسياً آخر في واردته في العام ٢٠١٥ والبالغة نحو ٢٣٩ مليون دولار.

وبالنسبة لمشروع ردم الحوض الرابع، كشف زخور ان هذا المشروع توقف، كاشفاً عن «اعتراض الجيش اللبناني على مشروع الردم، لانه ينوي استخدام الحوض الرابع بعد استلامه البوارج الجديدة من ضمن هبة المملكة العربية السعودية (٣ مليارات دولار)».

وشدد زخور على ان نمو مرفأ بيروت مرتبط الى حد بعيد بمشاريع التوسعة التي يجب ان يقوم بها، لا ستيعاب الاعمال المتوقعة في المستقبل، لا سيما دوره المحوري مع مرفأ طرابلس في عملية اعادة اعمار سوريا، خصوصا ان مرفأي طرطوس واللاذقية غير قادرين على استيعاب الحركة التي ستنشأ لتلبية متطلبات عملية إعادة اعمار سوريا.